رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة من بلوغ المرام

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 26

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث انه لا بد ان يكون مشتهيا للطعام جدا من اين نأخذه من انه من اننا نعلم ان العلة بالنهي عن الصلاة عند حضور الطعام هو ذهاب - 00:00:18

الخشوع وانشغال القلب فاذا لم يكن مشتاقا اليه كثيرا فانه لا نهي لان الحكم يدور مع علة وجودا وعدما ومن فوائد الحديث ايضا انه لو لو حضر عنده طعام لا يمكنه تناوله - 00:00:36

وهو مشتهيه فانه لا يدع الصلاة من اجله بل يصلي وجه ذلك لان تركه للصلاة لا يفيد شيئا اذ انه لو ترك الصلاة وقف يأكل هل يمكن يأكل لا يمكن - 00:00:54

وله امثلة منها ان يكون الطعام لغيره وهو يعلم انه لا يأذن في اكله فهنا الطعام حرام عليك لا يجوز ان يأكل حتى سواء يصلى او ما صلى ومنها لو قدم الفطور عند غروب الشمس - 00:01:11

وقد استيقظ متأخرا فهل نقول انتظر لا تصلي العصر حتى تفطر في بعد الغروب الجواب لا لانه لا يستفيد من هذا شيئا اذ انه لا يمكن ان يأكل ومن فوائد هذا الحديث - 00:01:34

ان احساس الانسان بالبول او الغائط بدون مدافعة لا يمنع من الصلاة قوله تدافعه فاحساس الانسان بامتلاء المثانة من البول دون ان يكون هناك مدافعة لا يمنعه من الصلاة لعدم انشغال القلب - 00:01:54

فان قال قائل وهل مثل ذلك اذا كان يدافع الريح الجواب؟ نعم بعدم الفرق ولان الريح ربما اذا امتلأت الامعاء منها ربما تخرج بدون اختيار الانسان فيكون عذره باحتقان الريح - 00:02:20

يعذرني باحتقان البول او الغائط ومن فوائد هذا الحديث وصف البول والغائط بانهما الاخبثان فهل يعني ذلك انهما اغلظ النجاسات الجواب بالنسبة للادمي لا شك انهما اغلظ النجاسات فالمذي مثلا نجس ولكنه - 00:02:39

اخف من البول والغائط فانه يكفي فيه النظح والدم دم الادم عند من يقول بنجاسته اخف من البول او او الغائط فهما اخبثان بالنسبة لما يخرج من الانسان وليس اخبثان بالنسبة لجميع النجاسات - 00:03:08

لان نجاسة الكلب اخبث فانها لا لا تطهر الا بسبع صلاته احداها بالتراب فان قال قائل هل النفي هنا لا صلاة نفي للابتداء او للابتداء والاستمرار فالاصل انه للابتداع لكن لو لو حدث - 00:03:33

او لو طرأ على الانسان في اثناء الصلاة مدافعة الاخبتين فهل تبطل الصلاة او نقول لك ان تنصرف ولك ان تستمر الجواب الثاني ان له ان يستمر وله ان ينصرف - 00:03:58

لكن اذا كان المدافعة اذا كانت المدافعة شديدة فالاولى ان لا يستمر لما في ذلك من الاضرار على نفسه وانشغال القلب كثيرا عن عن صلاتهم ما وجه دخول هذا الحديث - 00:04:19

واضح واضح لان مدافعة الرغبتين او حضور الطعام المباح الذي يشتهيه ينافي الخشوع وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال التثاؤب من الشيطان - 00:04:40

فاذا تثائب احدكم فليكظم ما استطاع رواه مسلم والترمذي وزاد الصراع التثاؤب مبتدأ ومن الشيطان خبره يعني ان الشيطان هو الذي يأتي بالتثاؤب وما هو التثاؤب معروف نعم التثاؤب معروف - 00:04:57

ومثل هذه الاشياء ما يمكن او تعرفها لو قال لك مثلا ما هو العطاس نعم العطاس ربما يقول آآ اقرب الى الى ان خروج الريح من

الانف من الانف بصفة مخصوصة - 00:05:22
لكن التثاؤب نعم هذه الاشياء طبيعية الدعاء او تعريفها صعب طيب لكن قوله من الشيطان اي اي ان السباء الشيطان سببه فاذا تثائب احدكم فليقزم ما استطاع اذا تثائب اي اتاه التثاؤب - 00:05:40
لان قوله فليكثر يقتضي انه اذا كظم لا لا يتثائب لكن اذا تثائب اي طرأ عليه التثاؤب واحس به فليكظم اي فليمنع ومنه قوله تعالى والكاظمين الغيظ اي المانعين ما استطاع - 00:06:12
اي بقدر استطاعته فان عجز لم يذكر في الحديث لكن جاء في حديث اخر صحيح ان عجز وضع يده الا فيه وضعها وضعا طبيعيا لا لا مقلوبة كما اختاره بعض العلماء - 00:06:34
يقول تضعي اليد مقلوبة هكذا وعلل هذا بانه اذا وظعها على فمه على ظهرها كانما دافع الشيطان بيده ولكن نقول الحديث لا يدل على هذا يقول زاد الترمذي في الصلاة - 00:06:56
يعني ان ان قوله اكتئاب من الشيطان يعني ان الشيطان هو الذي يحمل المصلي على التثاؤب لانه يدل على الكسل والاسترخاء ولكن الاخ بالعموم او لا بان سبب التثاؤب واحد - 00:07:14
لا في الصلاة ولا في غيرها وهو ميل البدن الى الكسل ومن ثم نعلم الان الطفل اذا اذا اتاه النوم من اين نعلم انه يريد النوم من كثرة تثاؤبها والانسان اذا صار كسلان - 00:07:32
يكثر تثاؤبهم في هذا الحديث من الفوائد اولا ان من فوائد الحديث ان الاستيطان تأثيرا على البدن حتى انه يطرأ منه التثاؤب ويشهد لهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:49
ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم ويشهد لهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان للشيطان في قلب ابن ادم لمة يأمره بالمعصية وينهاه عن عن الخير - 00:08:07
فالشيطان له تأثير على البدن وهل له تأثير على المرض العضوي او نقول هذا التأثير على الامور النفسية فقط كالكسل والغم والحزن وما اشبه ذلك الاول ولا الثاني؟ الاول اما شياطين الجن - 00:08:22
المعتدون فيؤثرون على البدن تأثيرا عضويا واخبر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الشيطان اذا اذا وظع الصبي بطن امه ينكزه في خاصرته الا عيسى ولذلك من حين - 00:08:46
يوضع الطفل من بطن امه تسمع له على كل حال آآ تأثير الشيطان على البدن حيث الانفعالات والحزن والفرح بالباطل وما اشبه ذلك امر معلوم لكن هل يؤثر على الاعضاء - 00:09:09
هذا محل تردي الا ما جاءت به ما جاءت به النصوص من فوائد هذا الحديث ان عداوة الشيطان يكون في الامر بالمعصية وفي ايجاد الكسل في الطاعة ان التثاؤب جني على الكسر - 00:09:28
واذا اذا حصل في الصلاة دل على انها ثقيلة على المصلي ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان اذا غلبه تثاؤب فانه مأمور بكظمه بقدر القدرة بقدر ما يستطيع وبهذا نعرف - 00:09:51
خطأ اولئك الذين اذا حصل لهم التثاؤب قال لهم صوت توسون بها على من على من على من حولهم وهم مخالفون للسنة في هذا لان الصوت يمكن كظمه قال بعض اهل العلم - 00:10:10
اذا اردت ان تكظم فعظ على الشفة السفلى اظع للشفه السفلى كده يا سليم نعم على كل حال هو مجرب لكن لا لا تعظ بعض جديدة نعم ربما تخرق الشهوة وانت لا تدري - 00:10:27
لكن هو مجرب طيب ومن فوائد هذا هذا الحديث اثبات القدرة ونفيها عن الانسان قوله ما استطاع وفيه ايضا اثبات الارادة للانسان لقوله فليكفن فيكون في ذلك رد على طائفة مبتدعة ظالة - 00:10:50
منهم الجبرية نعم الاسئلة. نعم. شيخ بارك الله فيكم اذا فاتت الانسان الانسان الصلاة في سر او لاخر مثل مدافعة. هل صلاة الجماعة؟ فهل يذهب المسجد يصلي؟ لا سيما اذا كان اكثر من واحد ام يصلي في - 00:11:17

هو هو اما اذا كان وحده وهو يرجو ان يجد جماعة في المسجد فليذهب الى المسجد واما اذا كان معه غيره فليصلي في بيته لا سيما اذا كان ممن يقتدى به - 00:11:34

لانه لو ذهب الى المسجد مع جماعته وهو من اتهم تقوم بالتكاسل او اتهم بانه يرى ان الجماعة ليست واجبة ولهذا ذكر عن عبد الله ابن منصور انه جاء واصحابه الى المسجد فوجدهم قد صلوا فرجع وصلى في بيته - 00:11:48

لما يخشاه من مفسدة نعم بارك الله فيكم بطبيعة الحال اقام الصلاة يريد المرء بنفسه في باب نصيبه هذي بارك الله فيك الناس يختلفون بعض الناس اذا احس بالبول او بالغائب او بالريح - 00:12:06

صار حتما عليه ان ان ان ينصاع له وان يستجيب وبعض الناس يتحمل وربما يحس بها في الاول بشدة ثم تهدأ وهذه ترجع لكل إنسان بحسبه وايضا حتى الانسان احيانا يأكل الانسان اشياء - 00:12:30

توجب الانتفاخ يعني الغازات فيجد من نفسه انه يحتاج الى الى تنفس واحيانا يكون البطن هادئا في امواج البحر تمام ايه ده بارك الله فيكم يعتاد بعض الاهالي اه وضع الطعام في كل يوم من رمضان - 00:12:48

وضع الطعام في كل يوم ورمضان؟ لا. وغير رمضان. الا الافطار قبل صلاة المغرب. نعم. فماذا يفعل حين وقت يعني العشاء قصدك لا وعلى كل حال الافطار ما ما يمنع من الصلاة - 00:13:12

اذا اطاع نفسه سوف يأكل نعم ابد العشاء صحيح بيقعد علي بياكل لكن التمر والقهوة اقصد بما فيه من العشاير عن العشا وتقول لا الافطار على كل حال ابن عمر كان يتعشى وهو يسمع قراءة الامام يوميا - 00:13:28

مشكل انا ارى انه لا بأس به لكن الاحسن انه يأخذ تمرة يعني تمرات فهو ويصلي المغرب ويرجع وياكل احسن له اهله ما لا ما الانسان له خاصته نعم يحيى - 00:13:50

يعني اللي هو؟ نعم نعم وعليه السلام معنى يكون يا شيخ زياد علي يقول هذا من بعض ذكر افراد العام واعلم انه اذا ذكر افراد العام ان كان بحكم يخالف حكم العام فهو تخصيص - 00:14:08

دي اشكالتنا وان كان حكم يوافقه اليس بتخصيص ذكر ذلك الاصوليون وقالوا ان هذا هو قول الجمهور. نعم ياكل حتى الاشباع او حتى يعني ما انقطع التشهد لا لا حتى تشطيب نفسه ويشبع له الاكل حتى يشبع - 00:14:31

لكن اصلا ملء البطن غير محمود لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلثي لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه وهذا - 00:14:50

هو الموافق للطب تماما لكن اكثر الناس الان ها اكثر الناس غلبائك الاباء من البطن ويقول ان الماء دقيق يدخل من بين الطعام والنفس هوا حربة يشق عن نفسه فهمت هذا هذا العوام يقولون هكذا - 00:15:07

طلبة العلم يقولون الحمد لله لنا في هذا لنا اسوة لابي هريرة رضي الله عنه لأن ابا هريرة شرب اللبن وشرب وشرب ويقولون له الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم اشرب ابا هر - 00:15:29

فيقول والله لا اجد له مساءا لكن جرب تجد خفف تجد الراحة وعدم مشقة وتأتي الوجبة الثانية وانت تشتريها تماما وحدثني بعض الناس انه في في البلاد المتالية يقولون عنها متمدنة - 00:15:44

ان الواحد منهم يأكل شيئا يسيرا لكن بدل ما يأكل ثلاث مرات باليوم ياكل خمس او ست مرات في اليوم قليلا واذا اشتهى اكل واذا اشتهى اكل نعم نظر بعض الناس اذا تثائب - 00:16:03

من الشيطان اي نعم هذا سؤال جيد بعض الناس اذا تثائب قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واستدل بقول الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله لكن هذا قياس في مقابلة النص - 00:16:18

النص هو ان الرسول صلى الله عليه وسلم امرنا عند التثاؤب بالكظم ولم يقل فاستعيذوا بالله وعدم ذكرها مع الحاجة الى ذكرها يدل على انها غير مشروعة فيكون معنى قولهم ما يزال نزغ اي - 00:16:38

امر بمعصية او نهي عن طاعة فاستعذ بالله وكذلك ايضا ما يحزنك الشيطان يحرص على ان يحزن الذين امنوا فاذا احسست بذلك

فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم نعم حفظك الله يا شيخ من من اللي يتكلم لا - 00:16:59
الاخ اللي عند الباب نعم سلام عليكم. ايش؟ لما يتذاهب بعد ما ينتهي من الذهب يقول اعوذ بالله من همزات الشياطين. ثلاثة يعني لا غير مشروعة اذا تثاءب فليكذب فان لم يستطع وضع يده على خير - 00:17:21
نعم نعم ذكر الرسول مو ذكر نعم نعم ندري مثلا فهل لصاحب ولو كان قد دعا قوما للافطار معهم معه ها ها كيف تركب الغروب هاه طيب نعم. ها هو ليس بصائمهم فوة - 00:17:37
ها هل يتخلف عن جماعة ايظا سمعتم كلامه يقول لو حضر قوم للافطار وصاحب البيت ليس بمفطر نعم ليس واذن المغرب هل يذهب يصلي ويدعه في البيت او يبقى معه - 00:18:18
اما على القول بانه لا تجب الجماعة في المسجد كما هو المذهب عندنا فانه يبقى معهم لان بقائه من اكرام الضيف واما على قول بالوجوب وجوب الصلاة في المسجد فيجب ان يستأذن منهم - 00:18:41
ويذهب يصلي تجد في المساجد - 00:19:02